الاراء الجديدة في الفن وتراجع الصحيحة الصالحة ولو كانت قديمة . وهذا من اهم الضروريات لكل أمّ تحب خير بنيها ولا أمّ في العالم تكره خير البنين

فبناءً على كل هذه الامور رأينا من واجبات الحسناء موافاة الجنس اللطيف بفصل في التربية في كل عدد . لاسيما ونحن اليوم في دور الانتقال ولم تتمرّن بعد على الحرّية والاستقلال

التربية والامهات

لشاعر العراق الشهير معروف افندي الرصافي

في الاخلاق تُنبت كالنبات ... اذا سُقيت بماء المكرمات
تقوم اذا تعهدها المربّي ... على ساق الفضيلة مثمرات
وتسمو للمكارم باتساق ... كما اتسقت اثابيب القناة
وتُنعش من صميم المجد روحاً ... بازهارٍ لها متضوعات
ولم ار في الخلائق من محلٍّ ... يهذبها كحضن الامهات
فحضن الامّ مدرسة تسامت ... بتربية البنين او البنات
واخلاق الوليد تقاس حسناً ... باخلاق النساء الوالدات
وليس ربيب عالية المزايا ... كمثل ربيب سافلة الصفات
وليس النبت ينبت في جنانٍ ... كمثل النبت ينبت في الفلاة

* * *

فيا صدر الفتاة رحبت صدراً ... فانت مقرُّ اسنى العاطفات
نراك اذا ضممت الطفل لوحاً ... يفوق جميع الواح الحياة
اذا استند الوليد عليك لاحت ... تصاوير الحنان مصوَّرات
لاخلاق الصبيّ بك انعكاس ... كما انعكس الخيال على المراة

وما ضربان قلبك غير درس ... لتلقين الخصال الفاضلات
فأول درس تهذيب السجايا ... يكون عليك ياصدر الفتاة
فكيف نظنُّ بالابناء خيراً ... اذا نشأوا بحضن الجاهلات
وهل يُرجى لاطفال كمالٌ ... اذا ارتضعوا ثديَّ الناقصات
فما للامهات جهلنَ حتى ... انينَ بكل طياش الحصاة
حنون على الرضيع بغير علم ... فضاع حنوّ تلك المرضعات

****

أأمَّ المؤمنين اليك نشكو ... مصيبتنا بجهل المؤمنات
فتلك مصيبة يا أمُّ منها ... (تكاد تغصُّ بالماء الفرات)
تحدثنا بمدك العادات دينًا ... فاشقى المسلمات المسلمات
فقد سكوا بهنَّ سبيل خسر ... وصدوهنَّ عن سبل الحياة
بحيث لزمنَ قعر البيت حتى ... نزلنَ به بمنزلة الأداة
وعدُّوهنَّ اضعف من ذباب ... بلا جمع وأهون من شذاة
وقالوا شرعة الاسلام تقضي ... بتفضيل الذين على الاناثِ
وقالوا انَّ معنى العلم شيءٌ ... تضيق به صدور العالمات
وقالوا الجاهلات أعفُّ نفساً ... عن التحشا من المتعلمات
لقد كذبوا على الاسلام كذباً ... تزول الشمُّ منهُ مزلزلات
أليس العلم في الاسلام فرضاً ... على ابنائهِ وعلى البنات
وكانت أمنا في العلم بحراً ... تحلّ لسانليها المشكلات
وعلمها النبيُّ اجلَّ علمٍ ... فكانت من اجلّ العالمات
لذا قال ارجعوا ابداً اليها ... بثلثي دينكم ذيك البنات

وكان العلم تلقيناً فامسى يُحصل بانتياب المدرسات
وبالتقرير من كتب ضخام وبالقلم المدّ من الدواة
ألم تر في الحسان الغيد قبلا اوانس كاتبات شاعرات
وقد كانت نساء القوم قدما يرحن الى الحروب مع الغزاة
يكنّ لهم على الاعداء عوناً ويضمدن الجروح الداميات
وكم منهنّ من أُسرت وذاقت عذاب الهون في أسر العداة

****

فماذا اليوم ضرّ لو ألتفتنا الى امثالها بعض التفات
فهم ساروا بنهج هدى وسرنا بنهاج التفرّق والشتات
ترى جهل الفتاة لها عفافا كان الجهل حصن للفتاة
وتحتقر الخلائل لا لجرم فتؤذيهنّ انواع الاذاة
ونلزمهنّ قعر البيت قهراً ونحسبهنّ فيه من الهنات
لئن رأفوا البنات بقد قبرنا جميع نسائنا قبل الممات
حجبناهنّ عن طلب المعالي فعشن بجهلهنّ مهتكات
ولو عدمت طباع القوم لوماً لما خدت النساء محجبات
وتهذيب ارجال اجلّ شرط لجعل نسائهم متهذبات
ولما ضرّ الضفيفة كشف وجه بدا بين الاعفاء الاباة
فدى لخلائق الاعراب نفسي وان وُصفوا لدينا بالجفاة
فكم برزت بجيهم الغواني حواسر غير ما متريبات
وكم خشف بمربعهم وظبي يمرّ مع الجدايه والمهاة
ولولا الجهل ثمّ لقلت مرحى لمن ألفوا البداوة في الفلاة